سيميائيات الإيماء عند أ.ج كريماص

من الجسد التواصلي إلى الجسد الدال

محمد التهامي العماري

لا بد من الإشارة بادئ ذي بدء إلى أن اهتمام كريماص بحركية الجسد عامة، والإيماء بخاصة، كان منذ منشأ مشروعه السيميائي في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي. فقد كان مقتنعا بأن المعنى لا يتمظهر من خلال اللغات الطبيعية وما يرتبط بها من أنسقة دلالية مغلقة كالحكايات والأساطير فحسب، بل يحضر أيضا في مختلف مظاهر العالم المحسوس المحيط بالإنسان. وبذلك فقد تصور إمكانية قيام سيميائيات عامة أو "طبيعية" تعنى بدراسة "مجموعتين دالتين كبيرتين: اللغات الطبيعية من جهة، والسياقات الاجتماعية الخارجة عن اللغة من جهة ثانية."(1) وقد سمى هذه المجموعة الثانية بـــ"سيميائيات العالم الطبيعي"، وفيها أدرج سيميائيات الإيماء.

وإذا كان مجمل ما أنتجه هذا العالِم السيميائي يندرج ضمن المجموعة الأولى، أي سيميائيات اللغات الطبيعية، فإن إنتاجه في مجال سيميائيات العالم الطبيعي ظل شحيحا، إذ أنه لم ينشر فيه سوى ثلاث دراسات في فترات متباعدة(2).

يعرف كريماص ما يقصده بالعالم الطبيعي قائلا: "هو المظهر الذي يتجلى به العالم للإنسان بوصفه مجموعة من الكيفيات المحسوسة التي تملك تنظيما معينا..."(3) إنه يمثل، من المنظور التوليدي، بنية سطحية للعالم مقابل بنيته العميقة الفيزيائية والكيماوية والبيولوجية. وبما أن هذه البنية السطحية تتمظهر من خلال علاقة الذات بالموضوع، فهي إذن بنية خطابية.

وينبه كريماص إلى أن لفظة "طبيعي" هنا لا ينبغي أن تفهم كمقابل لـــ"ثقافي"، بل ينبغي أن تفهم بمعناها في "اللغات الطبيعية". فكما أنه لا شيء طبيعي في اللغات الطبيعية، بما أنها

كيانات ثقافية بامتياز، فكذلك الأمر بالنسبة لـــ"العالم الطبيعي". فنعته بالطبيعي إنما قصد به التلميح إلى أنه سابق في الوجود عن الفرد، يأتي إليه، ويندمج فيه بالتدريج عن طريق التعلم والاكتساب. إنه مزيج من الطبيعة والثقافة(4).

وإذا كانت السيميائيات البنيوية قد اعتبرت العالم الطبيعي مرجعا خارجا عن اللغة، وأقصته من ثمة من مجال اهتمامها باعتباره غير وارد في التحليل فإن كريماص أفسح له مكانا داخل اهتمامات السيميائيات بوصفه "مكانا لتجلي المحسوس القابل لأن يكون تمظهرا للمعنى الإنساني"(5)، وبذلك لم يعد مرجعا مطلقا للغات الطبيعية، بل لغة أخرى أو بالأحرى مجموعة من اللغات والأنساق العلامية والعمليات الدلالية. يقول: "لقد لقي مفهوم العالم الطبيعي الذي اقترحته نجاحا لأنه سمح بتجاوز العديد من المآزق، ولاسيما مشكل المرجع. فبفضله ذابت قضية إحالة الخطاب على الواقع، وغدت المسألة ضربا من التواصل بين الأنساق السيميائية. كما أن مفهوم العالم الطبيعي حل أيضا قضية البناء السيكولوجي للغة. فالقول بأن العالم الطبيعي ينبني بواسطة اللغة معناه الجزم بأن اللغة هي التي تصنف أشياء العالم. ينبغي إذن إدخال علاقات سيميائية تضفيها الذات على العالم ليتأتى القول بأنه يشكل لغة وليس مجرد ركام من الأشياء"(6).

إن العلاقة بين اللغات الطبيعية والعالم الطبيعي، من وجهة النظر هذه، لم تعد علاقة إحالة نسق من العلامات على مجموعة من الأشياء والوقائع (غير العلامية)، بل هي ربط بين نسقين علاميين أو أكثر. وبهذا يصبح العالم الطبيعي من المنظور السيميائي مجموعة متنوعة من التمظهرات الحسية التي يكسبها الإنسان معنى من خلال تمفصلاتها الشكلية المتعددة. بعبارة أخرى، إن العالم الطبيعي، على غرار اللغات الطبيعية، يشكل بناء ثقافيا تترابط فيه، عبر الاقتضاء المتبادل، أشكال تعبير (بمفهومها عند يامسليف) بأشكال محتوى. وهذا معناه أن الفرق بين العالم الطبيعي واللغات الطبيعية هو فرق في المادة فحسب، لا في الشكل. فإذا كانت اللغة تستعمل مادة صوتية –في تجليها الشفوي– وخطية –في تجليها الكتابي–، فإن العالم الطبيعي يوظف مختلف المواد التي يتمظهر من خلالها للإنسان: بصرية، لمسية، شمية، حسية حركية...

إن الدلالة حاضرة في مختلف تجليات العالم المحسوس الذي يستوعب الإنسان ويحيط به، سواء أُنظِر إليه في كليته أم في أجزائه. فهي كامنة في ثناياه، ومختبئة خلف مظاهره المحسوسة، أصواتا كانت أو صورا أو روائح أو نكهات..(7).

إن العالم الطبيعي، على غرار اللغات الطبيعية، لا يشكل نسقا سيميائيا متجانسا وموحدا، بل هو مؤلف من مجموعة كبيرة من الأنساق المترابطة والمتراتبة (hiérarchiques) لعل أهمها النسق الإيمائي. ولإبراز موقع هذا النسق داخل أنسقة العالم الطبيعي، سنستعين بهذا الرسم:

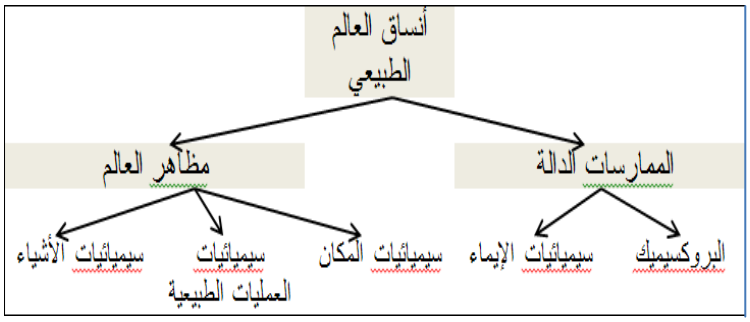

ينطلق كريماص من اعتبار جسد الإنسان صورة (figure) من صور العالم الطبيعي لا تختلف في شيء عن الصور الأخرى. وهو ينظر إليه كجهاز معقد يتوفر من خلال حركاته وأوضاعه على الشروط اللازمة لإنتاج الفروقات الاختلافية على مستوى التعبير التي تعد مسؤولة عن انبثاق المعنى. فحركات الجسد تنتج المعنى إذن، وما دامت كذلك، فيمكن قيام فرع من السيميائيات يقاربها هو سيميائيات الإيماء.

لطالما نظر للإيماء على أنه علامات "طبيعية" و"كونية"، أي متعالية عن الاختلافات التاريخية والثقافية. على أن هذه النظرة بدأت تتغير مع نشوء الكينزياء(8) في منتصف القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية التي ذهبت إلى أن الإيماء، شأنه شأن اللغة، نتاج تاريخي، تختلف دلالاته من ثقافة إلى أخرى. وإذا كان كريماص يجارى رواد هذا الاتجاه في هذا الأمر، فإنه يختلف معهم في أمور أخرى كثيرة. ذلك أن الكينزياء في نظره تصدر عن خلفية

إبستيمولوجية سلوكية وتواصلية، ومن ثمة فهي تختزل "السنن الإيمائي في مظاهر الجسد المتحرك التواصلية، وهو سنن مُلَقَّن ومُنظّم"(9) وتقصر اهتمامها على الإيماء الذي ينتجه الإنسان عن قصد في وضعيات تواصلية ملموسة، وبذلك فهي تهمل كل الممارسات الجسدية الأخرى الدالة التي لا ترمي إلى التواصل. وهذا ما سيحاول كريماص تداركه من خلال إعادة طرح الأسس النظرية والإبستمولوجية التي ينبغي أن تقوم عليها الدراسة السيميائية للإيماء، أي إعادة تحديد موضوعها والأسس المنهجية التي ينبغي أن تقوم عليها.

لقد استعارت الكيزياء في دراستها للإيماء النموذج اللساني البنيوي، إذ انطلقت من أنه يشكل "نسقا من العلامات" (كما فعل فيرديناند دو سوسير مع اللغة الطبيعية)، ثم راحوا يبحثون عن تمييز علاماته بواسطة اختبار الاستبدال (commutation)، مفترضين أنه يخضع لنفس البناء الهرمي الذي تخضع له اللغة الطبيعية، أي أنه يتكون من مستويات متراتبة، يتألف كل منها من وحدات تقوم بينها علاقات تأليفية في نفس المستوى، وعلاقات إدماجية مع وحدات المستوى الأعلى.

بالمقابل سينطلق كريماص من خلفية نظرية مباينة هي تصور عالم اللسان السويدي يامسليف L.Hjelslev للعلامة الذي يرى أن العلامة تتألف من تعبير ومحتوى، وأن لكل منهما مادة وشكل، وما يعني السيميائيات من هذه المكونات هي العلاقة بين شكل التعبير وشكل المحتوى، أي الوظيفة السيميائية. وهكذا يخلص كريماص إلى أن اللغة "شكل –أو بالأحرى تعالق بين شكلين– لا يبالي بالمادة التي يتمظهر من خلالها"(10)، وهو أمر يترتب عنه:

–إن كانت المادة هي المتحول والشكل هو الثابت، فمهما كانت المادة، تستطيع أن تجلي تعابير ومحتويات متنوعة، وهو أمر لا يقتصر على المادة الصوتية، بل يتعداها إلى كل المواد المحسوسة التي تدركها حواسنا (أي جسدنا)، سواء أكانت بصرية أم صوتية أو حسية حركية...

–وبناء عليه سيتسع مجال السيميائيات ليشمل كل الأنسقة الدالة مهما كانت مادة تمظهرها، ومنها الجسد الإنساني وما ينتجه من حركات وأوضاع.

–هذا التصور يسمح بتجاوز خصوصية اللغات التي قالت بها السيميائيات الأمريكية (Ch.Morris مثلا) وكذا سيميائيات التواصل الأوروبية (E.Buyessens مثلا). فهو يقوم على أن تصنيف وقائع العالم المحسوس بناء على الحواس غير وارد سيميائيا بما أنه لا يراعي الخصائص الداخلية للأنسقة الدالة. فما يميز بين الأنساق هو التمفصل الشكلي الداخلي لا المادة التي تتجلى من خلالها، وبذلك فإن الفروق بين اللغة اللفظية والإيماء لا تتجلى في المادة التي يوظفانها، بل في العلاقة القائمة بين شكل هذه المادة وشكل المحتوى الذي تحيل عليه في كل منهما.

إن تطبيق تصور يامسليف على السلوك الإيمائي معناه أن السلوك لا يكون دالا إلا كان يمثل مستوى التعبير من لغة (متمفصلة) تربطها علاقة اقتضاء متبادل مع محتوى (متمفصل بدوره). ومن ثمة فإن دراسة دلالة السلوك الإيمائي تستلزم تمييز وحدات التعبير فيه ووحدات المحتوى، وعلاقة الاقتضاء القائمة بينهما. وكل ما لا يخضع لهذه الاعتبارات لا يملك دلالة، ولا يمكن أن يندرج في اهتمام سيميائيات الإيماء. واضح إذن كيف أن تحديد موضوع سيميائيات الإيماء هذا لا يستند على معايير خارجة عن مجال التحليل (من قبيل إيماء مقصود/ إيماء لا إرادي، إيماء طبيعي/ إيماء اصطناعي)، بل على شروط علمية واضحة، تشترك فيها كل اللغات(11).

يتعين على سيميائيات الإيماء إذن أن تمفصل مستوى التعبير إلى وحدات (غير متمظهرة كالسمات المميزة، ومتمظهرة كالفونيمات)، وتبرز العلاقات التركيبية القائمة بينها، مثلما عليها أن تحدد وحدات المحتوى الدالة وغير الدالة. يقول كريماص عن المهمة الأولى: "أمام استحالة تصور مستوى للتعبير مستقل بالنسبة للإيماء في هذه المرحلة من البحث، ومن ثمة صياغة "فونولوجيا" بصرية، نحن مضطرون إلى اعتماد وحدات إيمائية لها حجم الفونيم والوحدة المعجمية الدالة (semème) في نفس الآن (مثل الإيماءات الطبيعية لدى كويشلان Koechlin)، وإلى اعتبار الإيماء، مؤقتا على الأقل، نسقا رمزيا (symbolique) وليس لسانيا (linguistique) حسب مصطلحات يامسليف. لكن حتى وإن كان الأمر كذلك، فلا شيء يمنع من التسليم بوجود شكل إيمائي خلف المادة الإيمائية(12).

ويذهب كريماص إلى أنه بالإمكان إقامة جرد للفونيمات الإيمائية شريطة اختزال المادة الإيمائية في صور (figures) من مستوى التعبير البصري، أي "مجموعة من السلوكات الطبيعية البسيطة التي تتناسب مع مقاطع من أحجام متباينة في النص الإيمائي، وتسمح بتقطيع هذا النص إلى وحدات متمظهرة تملك أحجاما دنيا على مستوى التعبير، يسمح التأليف بينها بإنتاج ملفوظات إيمائية، بل خطابات إيمائية"(13).

إن التركيب بين هذه الوحدات الإيمائية الدنيا –من مستوى التعبير– يسفر عن مركبات إيمائية تتمظهر فيها تلك الوحدات "تارة كبرنامج فرعي (sous programme) (معادل للمقطع الصوتي، أي خال من المعنى) وتارة أخرى كبرنامج (معادل لكلمة أو وحدة معجمية مكونة من مقطع أو أكثر، وذات معنى)"(14).

وإذا كانت هذه المركبات الإيمائية مؤلفة من برامج إيمائية دالة، فليس مدلولها إلا المشروع الذي تروم تحقيقه(15). هذا المشروع هو الذي يعطي المعنى للمركب الإيمائي، ويظهره كوحدة مستقلة، وإلا بدا مجرد إيماءات طبيعية لا معنى لها(16).

وبما أن السيميائيات تقر بأن المركبات الإيمائية وما تتضمنه من برامج تملك دلالة، فلا مناص لها من دراسة النصوص والخطابات الإيمائية التي تستوعبها، ومحاولة تصنيفها. في هذا الباب ميز كريماص في الإيماء أولا بين الإيماء العملي (praxis) والإيماء التواصلي. المقصود بالأول السلوك الجسدي الذي يقوم به الإنسان لإنتاج حركات منظمة في شكل برامج موجهة لتحقيق مشروع محدد (عقد ربطة العنق مثلا)، بينما يتميز الثاني بتضمنه لنية التواصل. النوع الأول يشمل الإيماء الذي يهدف إلى "تغيير العالم" من دون أن يقصد إلى نقل أي رسالة إلى من يلاحظه، في حين يقصد الثاني إلى تبليغ رسالة محددة.

إن المعيار المعتمد في التمييز بين هذين النوعين الكبيرين هو ملفوظ/ تلفظ. ففي الإيماء التواصلي تكون الذات ذات ملفوظ وتلفظ في نفس الآن، بينما في الإيماء العملي لا تلعب الذات إلا دور ذات الملفوظ.

ويميز كريماص في النوع الأول بين الإيماء العملي بالمعنى الضيق والإيماء الأسطوري. وإذا كان هذان النوعان يملكان نفس مستوى التعبير ونفس الغائية (تغيير العالم)، فإن الفرق بينهما

يكمن في أن الثاني يتخذ إيحاءات أسطورية(17). على أن نفس المركب الإيمائي يمكن أن تكون له دلالة عملية وأسطورية في نفس الآن. فـــ"خفض الجذع إلى الأمام" يعني الانحناء على المستوى العملي، والتحية على المستوى الأسطوري. والأمر نفسه بالنسبة لصيد حيوان من الحيوانات. إذا أخذ في كليته، أي كنشاط عملي، فهو ينتمي إلى الإيماء العملي، لكن الرقصة التي تقوم بها القبيلة استعدادا للصيد، تدخل في باب الإيماء الأسطوري. وينبه كريماص بهذا الخصوص إلى أن الإيماء الأسطوري لا ينبغي أن يختلط بالإيماء المحاكي. كما يشير إلى أن الإيماء العملي والإيماء الأسطوري يمكن أن يمتزجا ليسفرا عن نوع هجين يصهر بين الأسطوري والعملي(18).

بعد إجراء هذا التمييز بين الإيماء العملي والإيماء التواصلي، سيحاول أن يدخل نوعا من التنظيم على النوع الثاني الذي يبدو غامضا وملتبسا، تتداخل فيه عناصر متنوعة (علامات ومركبات إيمائية وأسننا، طبيعة كانت أم اصطناعية)، وذلك اعتمادا على حجم الوحدات الإيمائية. هكذا مّيز بين:

1–الإيماء الوصفي (la gestualité attributive): ويضم حركات الجسد وأوضاعه التي تنقل الحقل الدلالي الذي يغطي المشاعر الأساسية مثل الخوف والغضب والحزن... وقد نُعت بالوصفي لأنه يتعلق بالكينونة لا بالفعل، ولأن ذات الملفوظ وذات التلفظ تتماهيان فيه(19).

2–الإيماء الصوغي (la gestualité modale): انطلق كريماص في تحديده لهذا النوع من الإيماء من مجموعة من الدراسات المتناثرة التي أجريت حوله، محاولا العثور على القاسم المشترك بينها، مستندا إلى اعتبارات تتعلق بالمحتوى لا بالتعبير، وخلص إلى أنها تنتظم حول أمرين أساسيين: وضع التواصل والملفوظ.

أما وضع التواصل فالمقصود به بنية محتوى خاصة، متمظهرة من خلال سلوكات جسدية، تروم إقامة التواصل أو الحفاظ عليه أو إنهاءه. وهي تتسم بالقصدية. أما وضع الملفوظ فالمراد به مجموع الأحكام التي يمكن أن تنصب على ملفوظ من الملفوظات، من قبيل: موافقة/ رفض، شك/ يقين... لكن من دون الأخذ بالاعتبار تحققها في المكون اللساني. وبما أن هذا النوع من الإيماء يتصل بالتلفظ، وأن ذات التلفظ لا تستطيع أن تنتج في نفس الآن ملفوظات

إيمائية، فإنه يقتضي ملفوظا سابقا عليه في الوجود، ومن ثمة فإن المحتوى الذي ينقله ينبغي أن يكون متمظهرا في شكل سيميائي مختلف (قد يكون لغة طبيعية أو نسقا إيمائيا اصطناعيا)(20).

3–الإيماء المحاكي (gestualité mimétique): ويُقصد به إعطاء محتويات معينة تمظهرا إيمائيا قصد بثها إلى مستقبل متفرج. ولتبديد اللبس الذي يكتنف هذا التعريف، يضيف كريماص مجموعة من الملاحظات:

–إن المحتويات موضوع هذا التواصل تعادل الوحدات الدنيا الدالة في اللغة الطبيعية، سوء أكانت أسماء (مسدس مثلا) أو أفعالا (رشَّ مثلا).

–لتسنين هذه المحتويات إيمائيا، يُعتَمد على دالها، إذ لا تُنقل العلامة كاملة، بل يُكتفى بتعبيرها الإيمائي فحسب.

–يقتضي نقلها الإيمائي وجود أنساق سيميائية سابقة متمفصلة إلى علامات كعلامات اللغات الطبيعية أو علامات أنساق إيمائية غير تواصلية.

–لا يتم النقل على مستوى مادة التعبير بل على مستوى شكله (محاكاة الإمساك بالمسدس إيمائيا أو محاكاة فعل الرش).

إن الإيماء المحاكي ما هو في الواقع سوى قائمة من العلامات الإيمائية المعادلة في محتواها للعلامات اللسانية الدنيا الدالة، ومن حيث تعبيرها مساوية للصور (les figures)، أي علامات يتم الحصول عليها انطلاقا من نقل مدلول مأخوذ من مادة تمظهر موجودة سلفا إلى المادة الإيمائية التي هي الجسد الإنساني(21).

4–الإيماء اللعبي (gestualité ludique): بخلاف الوحدات التي نجدها في النوعين السابقين، والتي تعادل الفونيم أو الوحدة الدنيا الدالة، فإن هذا النوع يتضمن وحدات كبرى من حجم الملفوظ أو الخطاب. ونظرا للتنوع الكبير الذي يعرفه هذا النوع، استعان كريماص في تصنيفه بمقولات عامة لا تختص بالإيماء، بل تتجاوزه إلى اللغات الطبيعية، وهي: مقدس/ لعبي/ جمالي(22). وبتطبيقها على الإيماء أمكنه التمييز بين الإيماء المقدس، الحاضر في طقوس المجتمعات البدائية، والإيماء الجمالي، الحاضر في الباليه مثلا، والإيماء اللعبي الحاضر في الرقص الفولكلوري. وإذا كان الإيماء المقدس أدْخَل في باب الإيماء العملي ذي المنحى الأسطوري، بما أنه يتغيى "تغيير العالم"،

ولا يهدف من ثمة إلى التواصل، فإن الإيماء الجمالي إيماء تواصلي بامتياز. أما الإيماء اللعبي فيحتل مكانة وسطى بما أنه ممارسة إيمائية تعود في أصولها إلى الإيماء المقدس، من جهة، وهو أيضا تواصل بالنسبة للمتفرج والمشارك في آن معا(23).

ويمكن إجمال تصنيف كريماص للإيماء في اللوحة الآتية:

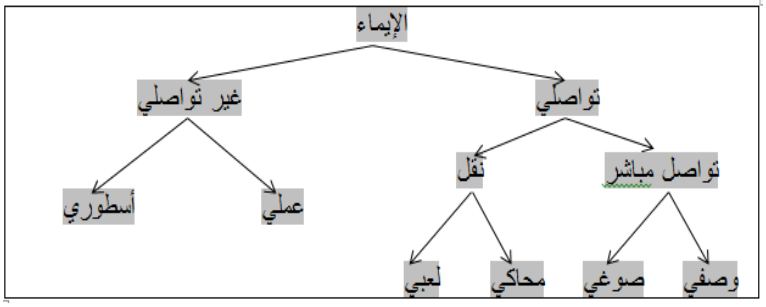

وفي الختام ينبغي التلميح إلى أن سيميائيات الإيماء تعد من بين المشاريع العلمية الأكثر طموحا في نظرية كريماص السيميائية، وذلك لشساعة هذا المجال، وعدم تجانس الظواهر التي يغطيها، وتداخل مستوياته وأبعاده... وبذلك فإن هذا السيميائي حاول أن يستكشف هذه الأرض البكر، ويضع فيها معالم يهتدي بها من أراد أن يستكمل بناء هذا المشروع العلمي الضخم من الباحثين. لكن خيبة الرجل كانت كبيرة حين لاحظ أن كل الاهتمام انصرف إلى مساهماته في مجال تحليل الخطاب السردي، بينما ظلت اقتراحاته في مجال الدراسة السيميائية للإيماء مهملة، على الأقل في حياته. وقد بدا ذلك واضحا في رده على سؤال طرح عليه على هامش ندوة سيريزي سنة 1987 حول تأثيره على فريق البحث الذي كان يقوده، فأجاب بمزيج من الأسف والسخرية بأنه لو كان مؤثرا فعلا لكانت دراسة الإيماء التي دشنها قبل عقدين من الزمن وجدت من يتعهدها ويتابعها(24).

هوامش

1- A J Greimas – J. Courtès: Dictionnaire raisonné de la théorie du langage- ed. Hachette-1979- p.339-340.

2-هذه الدراسات هي:

- Conditions d'une sémiotique du monde nature, In: Langages, 3ème année, n°10, 1968. Pratiques et langages gestuels.

- Pour une sémiotique topologique, in Notes méthodologiques en architecture et en urbanisme,1974 (repris in Sémiotique et sciences sociales, Paris seuil 1976.

-Sémiotique figurative et sémiotique plastique, in Actes sémiotiques, VI, 60.1984.

3- A J Greimas – J. Courtès: Dictionnaire- p.233.

4- A J Greimas – J. Courtès: Dictionnaire- p.233.

5- A J Greimas: Du sens, ed Seuil, Paris 1970, p.52.

6- Postulats, méthodes et enjeux: A.J. Greimas mis à la question ; in sémiotique en jeu: A partir et autour de l'œuvre d'A.J.Gremas, sous la direction de M.Arrivé et C.Coquet ; Ed HADES, John Benjamin Publishing, Paris 1987, p.324.

7- Ibid- p.49.

8-تعريب لكلمة Kinésique التي أطلقت في الولايات المتحدة على العلم الذي يدرس الأنساق الإيمائية. وقد آثرت استعمال هذه اللفظة لقربها من ألفاظ أخرى من أسماء العلوم في اللغة العربية مثل كيمياء وفيزياء.

10- J.Kristeva : Le geste, pratique ou communication? Langages, 3ème année, n°10, 1968. Pratiques et langages gestuels 1968, p.55.

11- Geimas : Du sens (op.cit), p.49.

12- voir F.Rastier: Comportement et signification, Langages, 3 année, n°10, 1968. Pratiques et langages gestuel, p.77.

13- A J Greimas : Du sens, op cit, p. 85.

14- Ibid, p.63.

15- Ibid, p.65.

16-مجموع الحركات والإيماءات المنظمة التي تتطلبها خياطة لباس أو طبخ أكلة مثلا.

17- Ibid, p.86.

17-معنى الأسطورة هنا قريب من المعنى الذي استعملها به رولان بارط.

18- Du sens, op.cit, p.69/70.

19- Ibid, p.71/72.

20- Du sens, op cit, p.75.

21- Ibid, p.75/76.

22-سمحت هذه المقولات بالمقابلة داخل اللغة الطبيعية بين اللغة الشعرية مثلا ولغة المقدس، أو تمييز بعض الظواهر اللعبية من قبيل: الدعابة والكلمات المتقاطعة.

23- Du sens, op cit, p.80.

-Postulats, méthodes et enjeux: A.J. Greimas mis à la question, op cit ,